فدائيو أمن عدن (حكيم وصابر) عناوين الشجاعة والنضال والتضحية

كتب / اكرم القداحي

كنا نسمع عن بعض البطولات لرجال اوفياء صادقين فنضن انها نوع من الخيال او مؤلفات وأساطير الكتاب والادباء لجذب أذهان الناس او نوع من الأكشن لما لها قشعريرة في الجسم او نوع من الخيال مع دمعات صغيرة في العين وحشرجة في الصوت تفاعلا لذلك الموقف والمشهد الذي نسمعه حين يرويه لنا من شاهده بأم عينه .

وقد تطلق احيانا كلمة شجاع او بطل او مناضل في بعض الاحيان على اناس عاديين قد يكونوا شجعان شيء ما ولكن كلمة فدائي لا تطلق الا على من يستحقها وأنا اخترت كلمة فدائيو على الشهيد البطل صابر محمد سيف الوعرة الذي اصيب في انفجار عبوة ناسفة كانت قد زرعت في احدى السيارات وضلت تترصد موكب محافظ العاصمة عدن اللواء عيدروس قاسم عبدالعزيز واللواء شلال علي شايع مدير شرطة العاصمة عدن وحين شاهد الشهيد السيارة تقترب من السيارة التي تقل مدير امن شرطة العاصمة عدن اللواء شلال افتداه بروحه هوا وزملائه الشهداء الذين كانوا يستقلون الطقم التابع لحراسة اللواء شلال والذي استشهد اربعة منهم مباشرة فور تفجيرهم للسيارة المفخخة وبقي الشهيد الحي صابر في حالة حرجة ولم يتسنى لنا نقله بسرعة الى الخارج لأسباب عدة منها عدم توفر الطيران في الوقت نفسه فتم الاتفاق من قبل المحافظ ومدير الامن مع التحالف لتوفير مروحية وبقي العائق ان الجريح بدون جواز لكون جمهورية مصر لا تتعامل معنا بالوثائق المؤقتة والجواز لا يأتي الا من صنعاء وهنا بدأت العرقلة بالهجرة والجوازات في صنعاء والذين يريدوا صابر يذهب إلى صنعاء من اجل صرف الجواز وبعد عنا وحق بن هادي ورشاوي خرج الجواز ولما وصل الجواز تأخرت المروحية وبعد ان قمنا بحجز ثلاثة مقاعد باليمنية وتم السفر به الى جمهورية مصر اراد الله ان يحقق له الشهادة في جمهورية مصر العربية ليعلن الشهيد صابر التحاقه بركب اخوانه الشهداء من ابناء الجنوب فنسال الله ان يتقبله قبولا حسنا وان يحشره مع الانبياء والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا .

وبقي في جمهورية مصر الفدائي الاخر الذي افتدى اللواء شلال علي

شايع مدير امن عدن في اشتباكات مع عناصر خارجه عن القانون في ادارة البحث الجنائي وهوا الفدائي قائد حراسة مدير شرطة العاصمة عدن حكيم احمد علي الوبح حين اقدمت عصابة مسلحة باطلاق وابلا من الرصاص على سيارة اللواء شلال وكان في الطقم المرافق له المقاوم حكيم الشاعري فاسرع الى اقتحام الادارة حاملا بندقيته وبعد اشتباك مع الجماعة المسلحة اصيب بطلق ناري في مقدمة الرأس ومازال في موت سريري حتى هذه اللحظة فنسال الله له الشفاء العاجل ...

وبهذه البطولات يحقق افراد امن العاصمة عدن أرقام قياسية من الانتصارات الميدانية على الأرض والذي التمسناها واضحة وجلية والتمسها كافة ابناء العاصمة عدن ولم تقتصر البطولات على حكيم وصابر فقط بل كل يوم وامن العاصمة عدن يقدم قوافل من الشهداء والجرحى لتعيش عدن ويحيى الجنوب بأمن وأمان .

■ في الذكرى الأولى لاستشهاد ابن ردفان الأبية...

الشهيد (فوزي مقبل الضنبري الردفاني)..عاش بطلاً، واستشهد بطلاً

الأمناء / كتب - علاء عادل حنش...

الشهيد البطل المغوار العقيد (فوزي مقبل علي الضنبري الردفاني)، أحد أبناء منطقة الركب- بمديرية الملاح بردفان، محافظة لحج - وهو ضابط في القوات الجوية، ووالده من أحد أبطال ومناضلي ثورة (14 أكتوبر) المجيدة، التي اندلعت شرارتها من جبال ردفان الشماء، ضد الاستعمار البريطاني آنذاك...

عاش الشهيد (فوزي)، (أبو محمد)، حياة الطفولة بين أجفان أسرة صغيرة كانت تعاني شظف الحياة القاسية، من الفقر والحرمان والمعاناة الأليمة، ورغم كل هذا ، وبعزيمة الرجال الفولاذية ، وإصراره القوي ، كسر كل هذه الحواجز والصعاب التي عاشتها أسرته الكريمة، فقام بالالتحاق بالسلك الدراسي، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية، ثم واصل بعزيمته الفولاذية تعليمه الجامعي في الكلية العسكرية، حيث تخرج منها برتبة ملازم في القوات الجوية والطيران، ثم التحق بالعمل كمهندس طيران في قاعدة العند الجوية، ليواصل مشواره الحافل بالمعاناة، وتلقى بعدها العديد من الدورات التأهيلية حتى وصل وتقلد رتبة (عقيد)...

ولا يخفى على كل من عاشر وعرف الشهيد (فوزي)، من ميز تميز بها الشهيد البطل، فقد امتلك الشهيد (فوزي) كل صفات الشجاعة والصدق والإخلاص والتفاني، ودماثة في الأخلاق والاحترام، فكل من عاشره، يعرفون الشهيد (فوزي) حق المعرفة، رجل بمعنى الكلمة، رجل بطل لا يقبل الظلم والتعسف، وعيشة الذل والطغيان والمهانة...

واليوم إننا نعيش الذكرى الأولى والأليمة لاستشهاد هذا البطل الجسور...

فانضم إلى المقاومة الجنوبية الباسلة في بداية الحرب الظالمة التي شنتها الميليشيا الحوثعفاشية على الجنوب أزاء الفترة الممتدة من مارس 2015م، وإلى أن تم طرد آخر متمرد حوثعفاشي من أرض الجنوب الطاهرة في يوليو 2015م...

كان من ضمن القادة على مواقع حساسة في جبهات القتال بالعند بردفان، وتحديداً بجبهة النخيلة...

وحين اشتدت المعركة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك آنذاك، وأثناء تصديهم للهجوم الغاشم الذي شنته ميليشيا الحوثعفاشية حينها على الموقع التابع للشهيد (فوزي)، فقام على إثرها الشهيد (فوزي)، هو ومجموعته بالتصدي لهذا الهجوم الغاشم في جبل النخيلة ببلة بالعند بردفان، حيث تمكن هو ورفاقه من تكبيد الميليشيا الحوثعفاشية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، إلا أن ذلك اليوم، وهذه المعركة، كانت هي آخر محطات الشهيد (فوزي)، الذي نال على إثرها الشهادة المباركة، ليسقط الشهيد المناضل الجسور (فوزي) شهيداً دفاعاً عن الوطن والأرض والعرض والشرف والكرامة...

ليقدم الشهيد البطل الجسور (فوزي)، روحه رخيصة في سبيل هذا الوطن الغالي (الجنوب)...

وبعد هذه الأحداث عم الحزن كل أرجاء قريته (الركب)، وكل القرى والمناطق المجاورة، لفقدانها هذا الشخص العظيم، الذي زرع احتراماً في كل قلوب أصدقائه ومحبيه وأهله وأقربائه، وكل من عرف الشهيد (فوزي) ليكون رحيله صدمة لأهل ردفان والجنوب عامة، وخسارة فادحة للوطن الجنوبي، ولكن في سبيل الوطن، والدفاع عن الأرض، فإن دماء الشهداء يعتبرها الشهداء أنفسهم؛ رخيصة مقابل تراب أرض هذا الوطن الغالي، ألا وهو (الجنوب الحر)...

فرحمة الله عليك ياشهيدنا (فوزي)، وأسكنك الله فسيح جناته مع الشهداء والصديقين والأنبياء...

ولا يفوتني ذكر من أن رغم كل التضحيات التي قدمها أبناء الجنوب من شهداء بالآلاف المألفة في كل المعارك في صفوف المقاومة الجنوبية الباسلة، لأجل الدفاع عن الوطن، وفي مقدمتهم الشهيد (فوزي مقبل علي الضنبري الردفاني)، إلا أننا لم نسمع أو نجد أي اهتمام أو تعويض لأسر هؤلاء الشهداء، من قبل الجهات المعنية، ومن قبل الحكومة الشرعية، وغيرهم، ولغيره من الشهداء الجنوبيين الأبرار، الذين قدموا حياتهم وأرواحهم رخيصة فداءً ودفاعاً عن أرض الجنوب النزيهة...

وإنني من خلال هذا ، أطالب فخامة الرئيس (عبدربه منصور هادي)، ودول التحالف العربي بقيادة (المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة)، وغيرهما، من أن ينظروا في ملف تعويض أسر الشهداء، التي لم تحصل على أي شيء بتاتاً، وفي كل مناطق الجنوب دون استثناء، فالأسر هذه فقدت فلذات أكبادها، وفقدت من كان يعيلهم، ويجلب لهم قوت يومهم ياسادة ياكرام...

وللعلم.. فإن الشهيد (فوزي)، هو وحيد أسرته الكريمة، ولا يوجد من يعيلهم، سوى والده العزيز، والكبير بالسن، وابن الشهيد (فوزي)، (محمد)، الذي ما زال صغيراً بالسن...

فرحمة الله على شهيدنا البطل المغوار الجسور (فوزي مقبل علي الضنبري الردفاني)، ورحم كل شهداء الجنوب الأبرار الأبطال، سائلين من المولى عزوجل أن يتغمدهم بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته...

وإنا لله وإنا إليه راجعون...